

المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط

تمهيد

تأسس المكتب الإقليمي للمفوضية السامية لحقوق الإنسان (UNOHCHR) في بيروت في عام 2002. ويرأسه الممثل الإقليمي للمفوضية في منطقة الشرق الأوسط. ويخدم المكتب الإقليمي البحرين، الاردن، الكويت، لبنان، عُمان، قطر، المملكة العربية السعودية، سوريا، الإمارات العربية المتحدة واليمن.

ومنذ تأسيسه يتلقى المكتب الإقليمي بصورة متزايدة طلبات من الحكومات والمنظمات غير الحكومية وأطراف معنية أخرى لتقديم المساعدة والتعاون في صياغة برامج ونشاطات للتوعية بجميع حقوق الإنسان لجميع الناس وحمايتهم. ويواصل المكتب الإقليمي أيضاً بناء شراكات مع مكاتب الأمم المتحدة في بلدان المنطقة من أجل زيادة احترام حقوق الإنسان وحمايتها في عدد من هذه البلدان.

برنامج 2008 – 2009

يقدم المكتب الإقليمي مشورة تقنية الى الحكومات في مجال حقوق الإنسان لأهدافٍ من بينها إبرام معاهدات حقوق الإنسان ورفع تقارير عن تطبيقها، ويساعد في مراجعة التشريعات الوطنية على ضوء المعايير الدولية ويقدم توصيات بشأن سدّ الثغرات التي قد تظهر. ويشجّع المكتب الدول على إنشاء مؤسسات وطنية لحقوق الإنسان أو إعطاء مزيد من الاستقلالية للمؤسسات القائمة فعلاً. في السياق ذاته يتعاون المكتب مع الحكومات والمجتمع المدني على تطوير خطط عمل لحقوق الإنسان إذا طُلبَ منه ذلك. ويتولّى المكتب الإقليمي أيضاً تصميم وتنفيذ نشاطات تدريبية لبناء القدرات اللازمة للتوعية بحقوق الإنسان ومراقبة أوضاعها وحمايتها بالتنسيق مع الحكومات ومنظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجالس البلدية وسلطات حفظ القانون ووسائل الإعلام.

ويوفّر المكتب الإقليمي للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في بيروت معلومات عن اليات حماية هذه الحقوق مثل لجان الخبراء التي تراقب تطبيق المعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان من قبل الدول المنضمة اليها، أو مجموعات الخبراء ذات الصلاحيات الجغرافية المُعيّنة من مجلس حقوق الإنسان وهيئات أخرى تابعة للأمم المتحدة (الإجراءات الخاصة)، ونظام الاستعراض الدوري الشامل الذي تمّ تبنيه أخيراً، وهو آلية مراجعة نديّة لوضع حقوق الإنسان في جميع بلدان العالم تُجرى مرة كل أربع سنوات. ويساعد المكتب الإقليمي ايضاً في تقديم المعلومات ذات الصلة بحقوق الإنسان الى مختلف الهيئات المُحوّلة العمل في هذا المجال ويسهّل تنظيم زيارتها الى المنطقة.

ويوزّع المكتب بصورة منتظمة مطبوعات باللغة العربية على الحكومات والمجالس النيابية ومؤسسات حقوق الإنسان الوطنية والمنظمات غير الحكومية ونقابات المحامين والجامعات. وتُوزّع كذلك أوراق بحث تحليلية ودراسات عن توجهات حقوق الإنسان في كلّ من بلدان المنطقة عبر عملية التقييم المشترك للبلد أو في إطار المعونة الإنمائية للأمم المتحدة، بالتعاون مع فرق المنظمات الدولية العاملة في البلد المعني. ويساعد المكتب الإقليمي في تنظيم دورات تدريبية على التعامل مع قضايا التنمية من منظور حقوق الإنسان، لاسيما في ما يتعلق بتحقيق أهداف مُنتصف العقد وجعل موضوع المساواة بين الجنسين مبدأً رئيسياً في عمل جميع موظفي الأمم المتحدة، خاصة موظفي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة، الإسكوا (ESCWA).

الإنجازات المتوقعة

- تقوية إمكانيات المراقبة الفعّالة لحقوق الإنسان وحمايتها.
- المساعدة في صياغة خطط العمل الوطنية لحقوق الإنسان.
- تحسين ظروف العمّال المهاجرين والأشخاص المُهريين عبر الحدود بإقرار آليات حمائية.
- تحسين وضع حقوق الإنسان لغير المواطنين، بمن فيهم الأشخاص فاقدوا الجنسية في الشرق الأوسط.
- المساعدة على إنشاء وتقوية هيئات وطنية مستقلة لحقوق الإنسان.

- زيادة التزام المدافعين عن حقوق الإنسان بقضيتهم واستخدام آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بفعالية، لاسيما تلك المتعلقة بالمشاركة الشعبية وحرية التعبير والتجمهر وتشكيل الجمعيات.
- زيادة التزام الحكومات بمحمل آليات الأمم المتحدة الناضحة للمعاهدات، لاسيما تلك المتعلقة بالمشاركة الشعبية وحرية التعبير والتجمهر وتشكيل الجمعيات.
- إيلاء حقوق الإنسان أهمية رئيسية في البرامج والنشاطات التي تنفذها منظمات الأمم المتحدة في المنطقة.

وقد تعاون المكتب الإقليمي خلال فترته البرمجية الراهنة (2008 – 2009) مع اللجنة التوجيهية للعمّال المزلّين المهاجرين ومنظمة العمل الدولية، وكانت النتيجة إقرار عقد العمل الموحد للعمّال المزلّين المهاجرين وإجراءات تسجيل جديدة لدى وكالات التشغيل.

ونظمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان في عام 2008 بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ندوة خبراء عن حرية التعبير وتشكيل الجمعيات والتجمهر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. واعتبرت هذه الندوة فاتحة سلسلة من النشاطات الهادفة الى توفير مزيد من الحماية لممارسة الحق في حرية التعبير وتشكيل الجمعيات والتجمهر في الشرق الأوسط. وجمعت الندوة، للمرة الأولى، صحافيين ونقائين ومدافعين عن حقوق الإنسان ناقشوا اهتمامتهم المشتركة والتحديات التي يواجهونها، بالإضافة الى المجالات التي يمكن لهم التعاون فيها لحماية حقوق الإنسان وترقيتها في المنطقة.

وفي أعقاب الإشتباكات العنيفة التي وقعت في مخيم نهر البارد في شمال لبنان في عام 2007، نظم المكتب الإقليمي مهمةً لتقصّي الحقائق وانتدب اثنين من موظفيه لقيادة فريق عمل للحماية والقيام بنشاطات حمائية بالتعاون مع الأونروا. كذلك حقّق المكتب الإقليمي في عدة أحداث وقعت خلال اضطرابات شهر أيار (ما يو) عام 2008 في لبنان.

وبتبنّي نظام المراجعة الدورية العالمية في عام 2007 بدأ المكتب الإقليمي للمفوضية السامية لحقوق الإنسان في بيروت عملاً مستمراً مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والهيئات الأخرى المعيّنة في المنطقة لتسهيل تفاعلها مع النظام الجديد و استخدامها له. وهذا النظام عبارة عن عملية تعاونية

ستنتهي بحلول عام 2011 من مراجعة سجلات حقوق الإنسان في كل دولة عضو في الأمم المتحدة. ولا تتوفر في الوقت الحاضر أي آلية عالمية أخرى من هذا النوع هدفها تحسين أوضاع حقوق الإنسان في جميع البلدان ومعالجة انتهاكات حقوق الإنسان حيثما تحدث ومن البلدان التي يخدمها المكتب الإقليمي، تمّت مراجعات ناجحة للبحرين والإمارات العربية المتحدة والأردن والمملكة العربية السعودية واليمن في عامي 2008 و 2009. ومن المقرر مراجعة سجلات الكويت ولبنان وقطر والجمهورية العربية السورية وسلطنة عُمان في اواخر عام 2009 وكذلك خلال السنوات اللاحقة.

المفوضية السامية لحقوق الإنسان أثناء حرب عام 2006 في لبنان وبعدها

انتدبت الوحدة الجديدة للإستجابة السريعة التابعة للمفوضية السامية في جنيف أثناء النزاع المسلّح مع اسرائيل في شهر تموز (يوليو) عام 2006 موظفين إضافيين الى لبنان لمراقبة الوضع ورفع تقارير منتظمة الى المقرّ الرئيسي. وبعد توقّف القتال استقبل المكتب الإقليمي في بيروت أربعة خبراء في حقوق الإنسان تابعين للأمم المتحدة (حاملي تفويض الإجراءات الخاصة)، لهم الوظائف التالية:

المقرّر الخاص بشأن الإعدامات غير القضائية أو الفورية أو التعسفية، خبير شؤون المهجّرين داخل وطنهم، خبير مستوى المعيشة اللائق، والمقرّر الخاص بشأن حقّ جميع الأشخاص في تحقيق أعلى قدر ممكن من الصحة الجسدية والعقلية. وقدم المكتب الإقليمي للمفوضية في بيروت لهذا الفريق دعماً إدارياً ولجستياً وساهم في إعداد برنامج زيارات الخبراء التي تمّت بين يومي 6 أو 10 من شهر ايلول (سبتمبر) عام 2006، كذلك زار حاملو تفويض الإجراءات الخاصة اسرائيل بين يومي 10 و 14 من نفس الشهر. في السياق ذاته، قدّم المكتب الإقليمي الدعم اللازم للمقرّر الخاص بشأن حقّ الإنسان في الحصول على الطعام، الذي زار لبنان ايضاً في شهر ايلول (سبتمبر) عام 2006.

وبناء على قرار مجلس حقوق الإنسان الرقم /-2/ A الصادر في 11 آب (اغسطس) 2006 قدّم المكتب الإقليمي في بيروت مساعدة الى لجنة تحقيق مؤلفة من ثلاثة أعضاء زارت لبنان للتحقيق في

انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني ارتكبتها إسرائيل أثناء الحرب. وبعد تسليمه تقرير لجنة التحقيق أصدر مجلس حقوق الإنسان قراره رقم 3/3 في 8 كانون الأول (ديسمبر) عام 2006.

للمزيد من المعلومات عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، يرجى الإتصال
بالعنوان التالي :

السيد فانح عزام

الممثل الإقليمي

مكتب المفوضية السامية لحقوق

الشرق الأوسط

مبنى الأمم المتحدة

ساحة رياض الصلح

بيروت - لبنان

ص.ب. 8575-11

هاتف : + 961 1 981 414

فاكس : + 961 1 981 526

العنوان الإلكتروني : ohchr-me@un.org

تتوفر معلومات إضافية على الموقعين التاليين :

[http:// www.ohchr.org/english](http://www.ohchr.org/english)

و [http:// www.ohchr.org/english/countries/regional/arab/middleeast.htm](http://www.ohchr.org/english/countries/regional/arab/middleeast.htm)